

## 3733 شخصاً يشاركون فيه من مختلف دول العالم الجاسر: «مرتقى للعلوم الشرعية» يحتضن الشباب المسلم ويساهم في حمايته من الانحراف الفكري والعقائدي

الفقه الحنبلي؟  
● ينتقل المشاركون إلى المرحلة الثانية من السلم الفقهي، وهو كتاب عمدة الطالب لنيل المآرب، وقد أقيمت الدورة في مسجد الكلب بمنطقة قرطبة، وبعد الانتهاء من الكتاب وتصويره ورفعته على الشبكة العنكبوتية، أقيمت دورتان فيه عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وسوف يتم تسليح سند الكتاب بإذن الله في 2017/3/31 بحضور وزير الأوقاف محمد الجبري.

وماذا تم من دورات للتعريف بعلماء الكويت؟

● حرص المركز على التعرف بفقهاء وعلماء الكويت وتعليمهم العقيدة الصحيحة من خلال عمل الدورات الفقهية لعلماء الكويت ودورات في كتب العقيدة مثل: شرح كتاب المسائل الفقهية لعلماء الكويت في زمنه الشيخ عبدالله بن خلف الديان، وشرح كتاب الأصول الثلاثة وهو كتاب في العقيدة، وتم عمل دورات على هذا الشرح في وسائل التواصل الاجتماعي، وايضا تم شرح كتاب «لمعة الاعتقاد»، وقد تم عمل دورة فيه عبر وسائل الاتصال الاجتماعي، وكذلك تم شرح المقدمة الأجرومية في النحو، ويشرح المآرب الشيخ محمد المحمود الشنقيطي.

ما طموحاتكم؟  
● يطمح المركز إلى عمل دورات في علم مصطلح الحديث والتفسير قريبا بإذن الله، وتحقيق الكتب وعمدة الطالب لنيل المآرب، وللعمارة الفخرية، والشذرات الفاخرة، ونظم الأوراق الفاخرة، وكلاهما للشيخ الكويتي عثمان بن سند الوائلي الفيلكاوي ثم البصري، وهذا التحقيق يعتبر إخراجا لمكون علماء الكويت، ومركز مرتقى في تطور مستمر، إن شاء الله، ولديه خطط وأهداف تنفيذ المجتمع الكويتي والأمة الإسلامية.

كلمة أخيرة؟  
● أوصى وزارة الأوقاف بتكثيف الدروس العلمية والشريعة لأنها صمام الأمان للشباب، حيث إن حصيلتهم العلمية ضعيفة جدا، ونحن نريد تحصين الشباب من الانحراف الفكري.

من المركز، وأما لجنة الدعم الفني والتقني فهي المسؤولة عن تصوير الدروس وعمل مونتاج لها وتقطيع الدروس ثم إرسالها للمشاركين عن طريق برامج التواصل الاجتماعي كالواتساب والتليغرام والفيسبوك وتقوم لجنة العلاقات العامة بالتواصل مع من يريد الاستفسار عن هذا المركز والإجابة عن تساؤلاته وتقديم ما يلزم من خدمات، وأما اللجنة المالية فهي المسؤولة عن ميزانية ومصروفات المركز، وقد تبرعت مبرة جلوي بن ضادي العتيبي بالتبرع للمركز، جزاهم الله خيرا.

ما أهم أعمال المركز؟  
● إقامة الدورات الشرعية في المساجد ثم عبر وسائل التواصل الاجتماعي «الواتساب – التليغرام – الفيسبوك» منها شرح كتاب «بداية العابد وكفاية الزاهد»، وقد أقيمت هذه الدورة خمس مرات أولها في مسجد راشد العلبان بمنطقة كيفان وبعد تصويرها تم تقطيعها ورفعها على الشبكة العنكبوتية على شكل مقاطع مختصرة، وأقيمت أربع دورات منها عبر وسائل التواصل الاجتماعي وسوف تعاد بإذن الله بناء على الطلب المستمر لها وقد أقيمت منها دورة خاصة لدار القرآن الكريم قسم النساء.

ما أهم الدورات المقدمة؟  
● العديد من الدورات منها شرح من بداية العابد وكفاية الزاهد في الفقه الحنبلي، وأقيمت في مسجد راشد العلبان، وقد شارك في هذه الدورة عبر وسائل التواصل الاجتماعي قراءة 50 دولة من مختلف أنحاء العالم «أوروبا – أميركا الشمالية – أفريقيا – الدول العربية – استراليا» من رجال ونساء، وكان من ضمن الطلبة الطالب جون ستارلنج من أميركا الذي قام بشرح كتاب «بداية العابد وكفاية الزاهد» باللغة الإنجليزية في أميركا ثم ترجم الكتاب للغة الإنجليزية، وبعد تخرجه الدفعة الأولى في هذه الدورة أقيم حفل التكريم الأول للناجحين بحضور وزير الأوقاف السابق يعقوب الصانع، وأقيم الحفل الثاني للدفعة الثانية في «دورة وسائل التواصل الأولى» من طلبة الكويت وخارجها.

وماذا يقدم للطلاب الذي أنهى المرحلة الأولى في

العقيدة الصحيحة من خلال هذا التواصل الذي يوصل العلم للمجتمع الإسلامي والكويتي.

ومن يساعدهم في توصيل هذه العلوم؟  
● بمساعدة شباب متطوعين.

وهل المركز يتبع جهة معينة؟  
● نعم يتبع المركز مبرة جلوي بن ضاوي العتيبي وهي مبرة مرخصة من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل.

ما سبب انشاء هذا المركز؟

● ما يشهده عالمنا الإسلامي من حرب واقتتال وتناحر من أهم أسباب الجهل وترك العلم النافع وهذا الجهل استغله البعض فدفع بالشباب المتحمس والجاهل بأصور دينه إلى هذا التناحر، وأرى لو سلك هؤلاء الشباب طريق العلم الصحيح لا يتعدوا من هذا المسلك.

وهل ما تقوم به الجماعات التكفيرية سبب هذا الجهل؟  
● لا شك في ذلك، فهؤلاء يجهلون الدين ويشوهون صورة الإسلام لأنهم يعيدون عن العلم الشرعي الصحيح، ولابد من تكثيف الدورات العلمية في صمام الأمان للبلد، فهناك من يحارب مثل هذه الدورات الشرعية، بل هناك من يحارب كلية الشريعة ويسعون لإغلاقها وأنا أعتقد أن هذا ما يعظم الفكر التكفيري المتشدد.

وممن يتكون مركز «مرتقى»؟

● يتكون المركز من 4 لجان تقوم عليها مجموعة من الشباب تطوعا وحسبة لله، عز وجل، وهي: اللجنة العلمية التي تقوم بوضع الاختبارات وتصحيح الاختبارات ومراجعة اعداد الكتب والاصدارات التي تصدر



المشاركون في حفل تخرجهم من دورة بداية العابد في مسجد راشد العلبان

### فلتحيا بالقرآن

## سورة الزخرف

#### عزة الله

يقول متعجباً من حالهم (ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولن خلقهن العزيز العليم) الكل منزه تحت عزته جلّ وعلا، ويكف العزة من ذات العلم سبحانه الذي لم يغفل عن شيء، عزة منع وعزة قدرة، ولئن سألت يا محمد هؤلاء المشركين من قومك من خلق السماوات والأرض ليقولن: خلقهن العزيز في سلطانه، العلم بهن وما فيهن من الأشياء لا يخفى عليه شيء.

#### رحمة الله

(الذي جعل لكم الأرض مهذا وجعل لكم فيها سببلا لعلكم تهتدون) الذي جعل لكم الأرض منبسطة، وجعلها المكان الأمثل لحياة البشر ليسهل لكم فيها معاشكم وتهتدوا بتلك السبل إلى مصالحكم الدينية والدنيوية. (والذي نزل من السماء ماء بقدر فأنشربنا به بلدة ميتا كذلك تخرجون) انزل الماء بكمية بالميزان فإذا زاد عن حده أضر وإن قل أضر أيضا، كما أخرجنا بهذا الماء الذي نزلناه من السماء من هذه البلدة الميتة النبات والزروع، تخرجون أيها الناس من قبوركم بعد فئانكم.

#### قانون الزوجية

(والذي خلق الأزواج كلها) جعل الله تعالى من كل شيء الذكر والأنثى، خلق الأصناف كلها من حيوان ونبات وجعل لكم من السفن ما تركبون في البحر ومن البهائم كالإبل والخيل والبغال والحمير ما تركبون في البر. يقول الله تعالى مرشدا عباده (لتستويوا على ظهوره ثم تنكروا نعمة ربكم إذا استوتبت عليه وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين) لكي تستويوا على ظهور ما تركبون ثم تنكروا نعمة ربكم إذا ركبت عليها وتقولوا الحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مطيقين وإننا إلى ربنا بعد مماتنا لصابرون إليه راجعون.

#### التمادي في الافتراء

(وجعلوا له من عباده جزءا إن الإنسان لكفور مبين) وجعل هؤلاء المشركون له من خلقه نصيبا وذلك قولهم وافتراءؤهم أن الملائكة بنات الله، ان الإنسان ليجود لنعم ربه التي انعم بها عليه. (أم اتخذ مما يخلق بنات وأصفاكم بالبينين) سؤال تهكم أن دعوا الملائكة بنات الله وأنتم أيها الجاهلون لا ترضون ذلك لأنفسكم، وخصمكم بالبينين وهذا توبيخ لهم.

#### عرائس القرآن

(حم) الحواميم تسمى العرائس وهي السور التي تبدأ بح (الم) والحروف المقطعة (14) حرفا قال فيها جملة عزته جلّ وعلا، ويكف العزة من ذات العلم سبحانه الذي لم يغفل عن شيء، عزة منع وعزة قدرة، ولئن سألت يا محمد هؤلاء المشركين من قومك من خلق السماوات والأرض ليقولن: خلقهن العزيز في سلطانه، العلم بهن وما فيهن من الأشياء لا يخفى عليه شيء.

#### تلقي القرآن

لو عرفنا أن هذه الأوامر من الله المتفضل علينا بنعمه، فلا بد أن نلقى القرآن بنفسية العامل المطيع، فوصف أيضا القرآن بأنه يجب علينا أن نتلقى وصفه بأنه حكيم لما فيه من كل الحكمة والعبرة والشرف في هذا الكتاب العظيم.

#### حاليهم

(انفضرب عنكم الذكر صفحا أن كنتم قوما مسرفين) بين الله تعالى مدى رحمته بخلقه، أفعرض عنكم وتترك إنزال القرآن إليكم لأجل إعراضكم وعدم انقيادكم وإسرافكم في عدم الإيمان به. يقول الله تعالى مبينا حال هؤلاء (وكم أرسلنا من نبي في الأولين) كثيرا من الأنبياء أرسلنا في القرون الأولى التي مضت قبل قومك يا محمد.

#### بضاعة الفئس

(وما يأتيتهم من نبي إلا كانوا به يستهزئون) وما يأتيتهم من نبي إلا كانوا به يستهزئون كاستهزاء قومك بك، والرسول أولياء الله عزّ وجلّ كرام شرفاء.

#### عاقبة المستهزئين

(فأهلكتنا أشد منهم بطشا ومضى مثل الأولين) لا تغتروا بأنفسكم فقد أهلكتنا قبلكم من كذبوا ورسلنا وكانوا أشد قوة وبأسا من قومك يا محمد وأهلكوا بسبب كفرهم واستهزائهم بأنبيائهم، وفي هذا التاريخ عبرة.

### للتواصل

الإيمان صفحة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة

- لمقرحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الایمیل: Lailaeshafiet@hotmail.com
- يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.

● من إعداد: ليلي الشافعي

### فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون

#### مدة غياب الزوج

لا اعرف من أين أبدأ قصتي، أنا امرأة متزوجة وأم للطفلين، مشكلتي في زوجي دائم الغياب يعمل بالمهجر منذ 14 عاما أمضيت جل شبابي وحدي، وقد وقعت ضحية الوحدة والشيطان، ولكن رجعت نفسي وتذكرت الله، عز وجل، وتبت توبة نصوحا، المشكلة أنني تعبت من الوحدة ومسؤولية الأولاد تتزايد باستمرار وأخاف أن اضعف، رغم أنني أحب زوجي كثيرا وأولادي وأخاف الله تعالى وأنا محجبة وعمري 29 عاما، وزوجي يرفض أن أسافر معه رغم أن حالتنا المادية جيدة ولله الحمد، وأنا تعبت من الوحدة، خصوصا أننا في زمن الفتنة وأنا أمتع بقدر من الجمال والناس لا يتركونني في حالي ولا أريد الطلاق بسبب أولادي وحبي لزوجي.

أفيدوني ماذا أفعل؟ وأنا طيبة وأخاف الله كثيرا وأستمع للدروس كثيرا وأحضر المساجد، لكن هناك لحظات اضعف فيها وأنا خائفة، أرجو أن تساعدوني ولكم جزيل الشكر. أم حمزة - المغرب.

● هذا ليس من العشرة بالمعروف التي أمر الله تعالى بها في قوله (وعاشروهن بالمعروف - النساء: 19).

وهذا يشمل المعاشرة القولية والفعلية، فعلى الزوج أن يعاشر زوجته بالمعروف، من الصحة الجميلة، وحسن المعاملة، وكف الأذى، ويدخل في ذلك النفقة بحسب وسعه.

فكون الرجل يغيب عن زوجته طويلا، بحيث يعرضها للفتن والشُرور، والوقوع فيما حرم

الله، بل الواجب عليه إعفافها بالو طء قدر استطاعته.

وقد حرم الله تعالى على الزوج أن يحلف على ترك جماع أهله، أكثر من أربعة أشهر، فقال: (للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر - البقرة: 226).

أي: هذا أقصى ما يجوز للزوج من الهجر للزوجة بالحلف. ثم قال سبحانه: (فإن فاءوا فإن الله غفور رحيم) وهذا يدل على أن الغيبة والرجوع إلى زوجته أحب إلى الله تعالى، وأنه يغفر لهم ما حصل منهم من الحلف بترك الزوجة.

وقال الفقهاء: إن سافر فوق نصف سنة في غير أمر واجب، كحج أو غزو واجبين، أو طلب رزق يحتاج إليه، وطلبت حضوره وقدمه، لزمه ذلك. فإن أبي فرق بينهما القاضي بطلبها.

ينظر منار السبيل (221/2) وغيره.

وعلى المرأة المؤمنة أن تحفظ زوجها في غيبته، في نفسها وفي ماله، كما قال الله تعالى: (فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله - النساء: 34).

أي: المرأة الصالحة القانئة المطيعة لله، مطيعة لزوجها حتى في حال غيبته، وذلك بحفظ الله سبحانه لهن وتوقيفه لهن، لا من أنفسهن، فإن النفس أمارة بالسوء، إلا ما رحم ربي، لكن من فوض أمره إلى الله وتوكل عليه كفاه ما أهمه من أمر دينه ودينياه.

قال الرسول ﷺ: «خير النساء من تسرك إذا ابصرت، وتطيعك إذا أمرت، وتحفظ غيبتك في نفسها ومالك»، رواه الطبراني عن عبدالله بن سلام رضى الله عنه، وله شاهد عند أحمد والنسائي من حديث أبي هريرة رضى الله عنه، ومن فاز بهذه فقد وقع على أعظم متاع الدنيا.

### خالد جاسم العبدالله

## الطابع العام للإسلام

إن الإسلام جاء لينتقل بالبرية جميعا بتعاليمه السمحة إلى حياة مشرقة بالفضائل والآداب، واعتبر الإسلام المراحل المؤدية إلى هذا الهدف النبيل من صحيح رسالة وعدم الإخلال بها خروجا عليه وابتعادا عنه. يقول ربنا تبارك وتعالى: (إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون، أولئك أصحاب الجنة خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون - الأحقاف: 13 و14)، فليست الأخلاق من مواد الترف التي يمكن الاستغناء عنها وإنما هي أصول الدين والحياة التي يرتضيها ويحترم ذويها.

ولقد دعا النبي ﷺ إلى عبادات شتى وأقام دولة ارتكزت على جهاد طويل ضد أعداء كثيرين، وكان مع سعة دينه وتشعب نواحي العمل أمام اتباعه يخبرهم بأن أرجح ما يوضع في موازينه يوم الحساب «هو الخلق الحسن» وهو المسبار الذي لا يخطئ.

فطابع العام للإسلام هو الطابع الأخلاقي الذي هو ثمرة العقيدة والشريعة ذلك لأن الدين في مفهومه هو حسن الخلق.

روى البخاري في الأدب المفرد قال ﷺ: «الإسلام حسن الخلق».

ومن السلف من يعد الدين هو الاخلاق الكريمة، فقد تعرض ابن عباس رضى الله عنه لتفسير قول الله تعالى: (وإنك لعلى خلق عظيم)، قال المعنى: لعلى دين عظيم لا

دين أحب الي ولا أرضى عندي منه وهو دين الإسلام.

وقال الامام بن القيم: «الدين كله خلق فمن زاد عليك في الخلق زاد عليك في الدين».

وقال ابن عباس «لكل بنيان أساس وأساس الإسلام حسن الخلق».

ولقد أقبل رجل على رسول الله ﷺ فصار من بين يديه فقال يا رسول الله ما الدين؟ قال ﷺ: حسن الخلق. ثم أتاه الرجل من قبل يمينه وقال: يا رسول الله، ما الدين؟ قال ﷺ: حسن الخلق، ثم أتاه من قبل شماله وقال: يا رسول الله، ما الدين؟ فاجابه الرسول ﷺ: حسن الخلق، ثم جاءه الرجل من ورائه وسأله: يا رسول الله، ما الدين؟ فالتفت إليه الرسول ﷺ وقال له: أما تفقه: هو أن لا تغضب.

ولعل هذا يتفق مع ما يراه علماء الاجتماع والأخلاق من أن الاخلاق ترجع إلى قيم ثلاث هي: الجمال والحق والخير، وإن الدين هو القوام عليها والداعي إليها والحارس لها.

وقال الامام الغزالي في احيائه: «ولا تصدر هذه الاخلاق الا لمن توفرت فيه اصول اربعة: الحكمة والعدل والشجاعة واليقظة»، وهذه الاربعة هي الاصل وما عداها هي الفروع ولم تكتمل الا في رسول الله ﷺ الذي صدق فيه قول ربه (وإنك لعلى خلق عظيم).

وهذه الاخلاق التي سار على هداها سلفنا الصالح رضي الله عنهم، فأذابت الفوارق وقربت المسافات.

يقدم امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه فصنع له صفوان بن امية طعاما فجاه جفنة عظيمة فقام عليها اربعة من الرجال الأشداء ووضعت بين يديه والقوم معه فهموا بالأكل وقام الخدم ووقفا، فقال عمر رضى الله عنه في غرابة: مالي أرى خدامكم لا ياكلون معكم وترغبون عنهم؟ فقال صفوان بن عبدالله: لا والله يا امير المؤمنين، لكننا نستأثر عليهم، فغضب عمر رضى الله عنه غضبا شديدا ثم قال: ما تقوم يستأثرون على خدامهم فعل الله بهم وفعل، ثم قال للخدام: اجلسوا فكلوا، فعدد الخدم

ياكلون مع أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه.

قال الشافعي:

إذا شئت أن نحيما سليما من الأذى وحظك موفور وعرضك صين لسائك لا تذكر به عورة امرئ فكلك عورات وللناس السن وعينك إن ابعدت إليك معايبا فضنها وقيل يساعين للناس اعين وعاشر بمعروف وسامح من اعتدى وفارق ولكن بالنبي هي احسن